ملف المناصرة

يحيى محمد الحافظ إعزة

Yahya Mohamed Elhafed Iaazza

خارج الاحتجاز الصحراء الغربية

يُعرف بين السجناء السياسيين الصحراويين بلقب «الأب» بسبب عمله في دعمهم، وتعرّض يحيى محمد الحافظ إعزة للاختفاء القسري والحبس الانفرادي والنقل المتكرر إلى سجون تبعد مئات الكيلومترات عن أسرته في طانطان. وقضى كامل حكم السجن 15 عامًا الصادر بحقه عام 2008، وأُفرج عنه في مارس/آذار 2023.

هيومينا.

أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026

رقم الملف HM-EH-2026-034

01

القضية في دقيقة

يُعرف بين السجناء السياسيين الصحراويين بلقب «الأب» بسبب عمله في دعمهم، وتعرّض يحي محمد الحافظ إعزة للاختفاء القسري والحبس الانفرادي والنقل المتكرر إلى سجون تبعد مئات الكيلومترات عن أسرته في طانطان. وقضى كامل حكم السجن 15 عامًا الصادر بحقه عام 2008، وأُفرج عنه في مارس/آذار 2023.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**3 يوليو/تموز 2021**
الدولة	**الصحراء الغربية**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد يحي محمد الحافظ إعزة بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص يحي محمد الحافظ إعزة بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة يحي محمد الحافظ إعزة على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/yahya-mohamed-el-hafed-aaza/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
الحرمان من الزيارة العائلية	قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58
الحرمان من الرعاية الطبية	قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27
الإخفاء القسري	الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16
ظروف احتجاز لاإنسانية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10 قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)
التعذيب	اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

29 فبراير/شباط 2008

اعتقال

اعتقاله في طانطان

اعتُقل يحيى محمد الحافظ إعزة في طانطان دون أمر قضائي مساء 29 فبراير/شباط 2008 (وتذكر الحكومة 1 مارس/آذار)، بعد يومين من احتجاج اتُّهم بتنظيمه ويقول إنه لم يحضره. ويقول إنه تعرّض للتعذيب في حجز الشرطة حتى قُدّم إلى وكيل الملك في أكادير في 4 مارس/آذار 2008.

9 أكتوبر/تشرين الأول 2008

إدانة

الحكم بسجنه 15 عامًا

قضت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بأكادير بسجنه 15 عامًا بتهمة التحريض على العصيان المفضي إلى عنف تسبب في الوفاة، إثر احتجاج أصيب فيه شرطي إصابة قاتلة. ولم يُدن بالقتل.

24 يونيو/حزيران 2009

حكم بات

غرفة الجنايات الاستئنافية تؤيد الحكم بالسجن 15 عامًا

أيّدت غرفة الجنايات الاستئنافية بمحكمة الاستئناف بأكادير الحكم بالسجن 15 عامًا. ولم يُقدَّم أي طعن أمام محكمة النقض.

13 أكتوبر/تشرين الأول 2020

بدء الإخفاء القسري

نقله إلى مكان مجهول أثناء سجنه

بينما كان يقضي عقوبته، نُقل يحيى من زنزانته في سجن بويزكارن إلى مكان مجهول بعد مخالطة مصاب بكوفيد 19. ولم تتمكن أسرته ومحاميه من معرفة مكانه.

9 ديسمبر/كانون الأول 2020

الظهور في الاحتجاز

ظهوره مجددًا في سجن بويزكارن

اتصل يحيى بأسرته للمرة الأولى منذ أكتوبر، من سجن بويزكارن جنوب المغرب، بعيدًا عن أسرته في طانطان.

5 مارس/آذار 2021

سياق

أول زيارة عائلية منذ عام

سُمح لأسرته بزيارة مدتها خمس عشرة دقيقة تحت مراقبة الحراس. وبدا يحيى منهكًا بشدة، على كرسي متحرك، ومعتمدًا على جهاز رذاذ للأكسجين.

3 يوليو/تموز 2021

بدء الإخفاء القسري

النقل إلى مكان مجهول

نُقل يحيى من سجن بويزكارن إلى مكان غير معلوم. ولم تُبلَّغ أسرته، وظل مكانه مجهولًا نحو أسبوعين.

3 يوليو/تموز 2021

بدء إضراب عن الطعام

بدء إضراب مفتوح عن الطعام

بدأ يحيى إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، مطالبًا بنقله إلى سجن أقرب إلى أسرته في طانطان.

15 يوليو/تموز 2021

الظهور في الاحتجاز

تأكيد مكان احتجازه في سجن آسفي

سُمح لشقيقه بزيارته في سجن آسفي، على بُعد نحو 630 كيلومترًا من طانطان. وكان يحيى لا يزال مضربًا عن الطعام.

12 أغسطس/آب 2021

نقل بين أماكن الاحتجاز

النقل إلى سجن خريبكة

نُقل يحيى إلى سجن خريبكة، على بُعد 820 كيلومترًا من أسرته. وبعد أربعين يومًا من الإضراب عن الطعام، وُصفت حالته الصحية بالمقلقة.

15 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

رأي أو قرار أممي

الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي يعدّ احتجازه تعسفيًا (الرأي 46/2021)

اعتبر الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة احتجازه تعسفيًا (الرأي 46/2021).

مارس/آذار 2023

إفراج

الإفراج بعد قضاء حكم بالسجن 15 عامًا

أُفرج عنه بعد قضاء حكم بالسجن 15 عامًا.

19 مارس/آذار 2023

اعتداء بدني

توقيفه عند حاجز والاعتداء عليه بعد الإفراج عنه (بحسب ادعاءات)

أُوقف عند حاجز وتعرّض للاعتداء بعد الإفراج عنه (بحسب ادعاءات).

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

شارك يحيي محمد الحافظ إعزة في تأسيس تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا)، وهو شبكة توثّق الانتهاكات المرتكبة بحق الناشطين الصحراويين في المغرب وتناصر المعتقلين السياسيين. وشغل منصب رئيس فرع إقليم طانطان، حيث تمحور عمله حول رصد ظروف الاحتجاز ودعم أسر المسجونين وتسجيل حالات الانتهاك التي نادرًا ما كانت تصل إلى علم الرأي العام.

وعُرف يحيي بين المعتقلين السياسيين الصحراويين بلقب «الأب»، وهو لقب يعكس دوره في مساعدة الناشطين المحتجزين حديثًا على مواجهة العزلة والخوف والمشقة الجسدية في السجن. وتراوح دعمه بين النصائح العملية لتحمّل الاستجواب والطمأنة النفسية خلال الأيام الأولى في الداخل. وجعله عمله هدفًا.

الإخفاء القسري

في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2020، وبينما كان يقضي عقوبته، نُقل يحيي محمد الحافظ إعزة من زنزانته في سجن بويزكارن إلى مكان مجهول بعد مخالطة مصاب بكوفيد 19. ولم تتمكن أسرته ولا محاميه من تحديد مكانه. ولم تقدّم السلطات أي معلومات عن مكان وجوده أو حالته. واستمر الإخفاء القسري قرابة شهرين.

في 9 ديسمبر/كانون الأول 2020، اتصل يحيي بأسرته للمرة الأولى. وأبلغهم أنه محتجز في سجن بويزكارن في جنوب المغرب. ويقع السجن بعيدًا عن طانطان، حيث تقيم أسرته، ما يجعل الزيارات صعبة ومكلفة إلى حد يحول دونها.

ظروف الاحتجاز والصحة

احتُجز يحيي في الحبس الانفرادي قرابة اثني عشر أسبوعًا. وبحلول مطلع 2021 كانت صحته قد تدهورت تدهورًا حادًا. وفي 5 مارس/آذار 2021، سُمح لأسرته بزيارته للمرة الأولى منذ عام. واستمرت الزيارة خمس عشرة دقيقة تحت مراقبة الحراس طوال الوقت. وأفادت زوجته وابنه بأنه بدا في حالة جسدية شديدة الضعف، عاجزًا عن المشي دون مساعدة ومعتمدًا على جهاز إرذاذ للأكسجين للتنفس. وأُحضر إلى قاعة الزيارة على كرسي متحرك.

في 3 يوليو/تموز 2021، نقلت السلطات يحيي من بويزكارن إلى مكان غير معلن. ولم تُبلَّغ أسرته. وظل مكان وجوده مجهولًا قرابة أسبوعين. وفي اليوم نفسه، بدأ يحيي إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، مطالبًا بنقله إلى سجن أقرب إلى أسرته.

في 15 يوليو/تموز 2021، سُمح لشقيقه بزيارته في سجن آسفي، على بعد نحو 630 كيلومترًا من طانطان. وقد أبعده النقل أكثر عن أسرته. وظل يحيي مضربًا عن الطعام.

في 12 أغسطس/آب 2021، نُقل يحيي مرة أخرى، هذه المرة إلى سجن خريبكة، شمال غرب مراكش، على بعد 820 كيلومترًا من أسرته. وبحلول ذلك الوقت كان قد أمضى أربعين يومًا مضربًا عن الطعام. ووُصفت صحته بأنها مثيرة للقلق.

الإجراءات القضائية

اعتُقل يحيي في طانطان في 29 فبراير/شباط 2008، بعد يومين من احتجاج صحراوي سنوي اتُّهم بتنظيمه ويقول إنه لم يحضره. وأصيب شرطي إصابة قاتلة خلال الاحتجاج. واعتُقل دون أمر قضائي، ويقول إنه تعرّض للتعذيب في حجز الشرطة حتى قُدّم إلى وكيل الملك في 4 مارس/آذار 2008. وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول 2008 قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بأكادير بسجنه 15 عامًا بتهمة التحريض على العصيان المفضي إلى عنف تسبب في الوفاة، ولم يُدن بالقتل. وأيّدت غرفة الجنايات الاستئنافية الحكم في 24 يونيو/حزيران 2009، ولم يُقدَّم أي طعن أمام محكمة النقض. وقضى كامل العقوبة وأُفرج عنه في مارس/آذار 2023.

الاستجابة الدولية

دعت منظمة الخط الأمامي للمدافعين عن حقوق الإنسان السلطات المغربية إلى الكشف عن مكان يحيى، وضمان تواصله مع أسرته ومحاميه، ونقله إلى منشأة قريبة من منزله. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2021 خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة، في رأيه 46/2021، إلى أن احتجازه تعسفي وطالب بالإفراج الفوري عنه.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing about the case of Yahya Mohamed El Hafed Aaza, co-founder and former president of the Sahrawi branch of the Collective of Human Rights Defenders (CODESA); advocate for Sahrawi political prisoners in Western Sahara, who has been released. I am writing to ask that the case be closed properly and that no further reprisal follows.

In brief: Known as 'the father' among Sahrawi political prisoners for his support work, Yahya Mohamed El Hafed Aaza has endured enforced disappearance, solitary confinement, and repeated transfers to prisons hundreds of kilometres from his family in Tan Tan. He served the full 15-year sentence imposed on him in 2008 and was released in March 2023.

I respectfully urge your authorities to:
1. Quash the conviction and drop any charges that remain on record against Yahya Mohamed El Hafed Aaza in connection with peaceful human rights work;
2. Confirm publicly that Yahya Mohamed El Hafed Aaza faces no residual travel, financial, or professional restriction arising from this case;
3. Guarantee that Yahya Mohamed El Hafed Aaza can resume that work without surveillance, summons, or further reprisal;
4. Provide effective remedy for the period of deprivation of liberty already served.

I will continue to follow this case until the record against Yahya Mohamed El Hafed Aaza is cleared and no reprisal remains.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026